جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية– البكالوريوس

المنهج والكتاب المدرسي

المحاضرة السادسة: تنظيمات محتوى المنهج

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

1446هـ

2024م

تنظيمات محتوى المنهج

اولا – التنظيم المنطقي :

يتم تنظيم المادة التعليمية التعلمية وفق طبيعتها وخصائصها، حتى يسهل على المعلم القيام بتدريسها وكى يسهل أيضا على المتعلم حفظها دون الأخذ في الاعتبار لخصائص المتعلمين وقدراتهم، استعداداتهم، حاجاتهم، واتجاهاتهم، وميولهم.

خصائص التنظيم المنطقي:

يتضمن هذا الأسلوب عند إعداد المقررات الدراسية أو عند تدريس المادة ترتيب موضوعاته على أربع طرق يستخدمها هذا المنهج في تنظيم مادته العلمية وهى على النحو الاتي :

1- التدرج من الماضي إلى الحاضر : فعند دراسة التاريخ يبدأ – المتعلم – بدراسة العصر القديم ثم العصر الحديث ، أي أنه يتعرض لدراسة الأحداث تبعا لحدوثها وليس تبعا لارتباطها به.

2- التدرج من البسيط الى المركب : البدء بالمعلومات البسيطة ثم التدرج إلى المعلومات المركبة ، ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الاحياء البدء بدراسة الكائنات وحيدة الخلية ثم الكائنات عديدة الخلايا ، وفى الرياضيات البدء بالعمليات كالجمع ثم التدرج الى العمليات المركبة مثل القسمة ؛ لأنها في حد ذاتها تتطلب القيام بعمليتي الضرب والطرح.

3- التدرج من السهل إلى الصعب : وعادة ما يتم البدء بالأشياء التي يسهل فهمها، حتى يتم الوصل إلى الأشياء الأكثر تعقيدا.

4- التدرج من الجزء الى الكل : ويبدو ذلك واضحا عند تعليم اللغة، إذ يبدأ المتعلم بدراسة الحروف التي تتكون منها اللغة ، ثم يكون من هذه الحروف بعض المقاطع التي تتكون بدورها كلمات والكلمات تكون الجمل وهكذا . أي البدء بالحروف والانتهاء بالجملة.

ثانيا– التنظيم السيكولوجي :

يرى التربويون ضرورة الاعتماد علي الأسس النفسية المرتبطة بخصائص النمو وحاجات واهتمامات وميول ومشكلات المتعلمين في تنظيم محتوى المنهج، اذ يستند الى حاجات المتعلمين ويناسب ميولهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم فينشطون ويتفاعلون ويشاركون في عملية التعلم.

والمدخل السيكولوجي يقصد به أن يدرس المتعلم معظم المواد الدراسية منذ دخوله المرحلة الابتدائية علي أن يتعمق في دراسة هذه الموضوعات سنة بعد أخرى حسب نموه وتقدمه في الصفوف الدراسية وحسب نضجه وقدرته علي الفهم وليس حسب الروابط المنطقية القائمة بين موضوعات تلك المادة.

ووفقاً للمدخل السيكولوجي يمكن تنظيم محتوى المنهج بناءاً علي نظريات التعلم حيث يتزايد الاهتمام بضرورة تطبيق نظريات التعلم في تنظيم المحتوى حتى يمكن تحديد وتوصيف الإجراءات اللازمة لتنظيم مواد التعليم وتوجيه ممارسات المعلم في المواقف التعليمية لتحقيق فاعلية أكبر للتدريس وبالتالي تعلم أفضل.

وبالرجوع إلى نظريات التعلم التي تسعى إلى تنظيم المحتوى الدراسي، وتوصيف ممارسات المعلم داخل حجرة الدراسة نجد أنها تختلف حول قضايا ومفاهيم لعل أهمها يتعلق بكيفية حدوث التعلم وبنية المادة المعرفية، وبأفضل طرق تنظيمها لتيسير حدوث التعلم.

معايير التنظيم السيكولوجي

لا بد من مراعاة أربعة معايير أساسية هي :

1– المجال أو المدى : ويعرف على أنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها منهج ما .

2– الترتيب : بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون في ضوء الأغراض التربوية ، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات .

3 – الاستمرار : ويقصد بالاستمرار إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتابعة ولكن بصورة أكثر عمقاً وأكثر توسعاً كلما ارتقينا في السلم التعليمي. ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل

مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير . والمهم أن يكون التدريب موجهاً دائماً نحو زيادة الخبرة وتعميمها .

4- الترابط والتكامل في الخبرة :

التكامل في الخبرة يعني وحدتها ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل الشخص مع الموقف ككل بحيث يستطيع أن يرى (الوحدة) فيما يتعلمه .

ثالثا- التنظيم القائم على مدخل المفاهيم والتعميمات والنظريات

تعد المفاهيم والتعميمات والنظريات من المداخل المهمة التي يعتمد عليها أسلوب التكامل في تنظيم خبرات وحقائق ومعارف المنهج عند تخطيطه ويمكن استعماله في تنظيم مجموعة كبيرة من الخبرات التربوية ، كذلك فإن له فائدة أخرى تتمثل في تجميع الظواهر المختلفة التي يمكن أن تدخل في نطاقها كما أنها تسهل عملية الحصول على معلومات كثيرة بطريقة متكاملة ويحتوي كل علم من العلوم على العديد من المفاهيم والتعميمات والنظريات مثال بعض القوانين العلمية التي يفسر الواحد منها العديد من الظواهر والحقائق في مجال العلوم الطبيعية مثل قانون بقاء المادة والطاقة ونظرية الحركة للغازات ونظرية الوراثة في علم الأحياء .

كذلك يوجد العديد من التعميمات في العلوم الاجتماعية مثل " الظلم الاجتماعي يولد الثورات " هذا بالإضافة إلى بعض المفاهيم الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل " المكان عامل هام وبعد أساسي في حياة الإنسان " وغيرها .

عليه بأنه ليس المقصود من تعلم المتعلمين لهذه المفاهيم والتعميمات والنظريات هو مجرد حصولهم على قدر كبير من المعلومات المتكاملة حولها والاستفادة منها فى تفسير بعض الظواهر والمشاكل التي تواجههم في حياتهم فقط ، بل يقصد به أيضا تدريبهم على كيفية القيام بعملية التكامل بأنفسهم بطريقة مبتكرة.

رابعا: المدخل المنظومي لتنظيم محتوى المنهج :

ينظم المحتوى على وفق هذا المدخل في صورة منظومية شاملة تبرز العلاقات المتشابكة والمتداخلة والمتكاملة بين المفاهيم والأفكار المختلفة التي يتكون منها محتوى المنهج بصفة عامة ويمكن أن تشتق من هذه المنظومة الشاملة مجموعة من المنظومات الفرعية لبيان الأجزاء المختلفة لكل موضوع من موضوعات محتوى المنهج علي حدة، مع التأكيد علي توضيح العلاقات بين المنظومات الفرعية.

ويهدف الأخذ بالمدخل المنظومي في العملية التعليمية إلى:

1- رفع كفاءة وتطوير العملية التعليمية بصورة منظومية شاملة، قائمة علي نظرية سليمة لتغيير نظام التعليم ، وتؤكد علي أهمية تغيير طريقة تفكيرنا في كيفية التغيير والتطوير.

2- تنظيم محتوى المناهج الدراسية، اذ يراعي المدخل المنظومي كلاً من المدى والتتابع والتكامل، وبذلك يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى مع استبعاد الحشو والتكرار.

3- مساعدة المتعلمون على التعلم بشكل ذي معنى، حيث يؤكد المدخل المنظومي على ضرورة أن يدرك المتعلمون بوضوح طبيعة ودور المفاهيم والعلاقة بينها.

4- إعطاء المتعلمون الخبرات التعليمية بصورة منظومية، تتناغم فيها جوانب الخبرة المختلفة "المعرفية الوجدانية النفس حركية" أثناء عملية التعلم.

5 – تنمية قدرة المتعلمون علي التفكير المنظومي، اذ يكون المتعلم قادراً علي الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزيئاته، أي يرى الجزيئات في إطار كلي مترابط.

6 تنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمون، وإنماء قدرتهم علي التحليل والتركيب لتنمية التفكير الابتكاري الذي هو من أهم مخرجات أي نظام تعليمي ناجح.

7- تنمية قدرة المتعلمون علي التفكير الاستدلالي والاستنباطي فالأفكار المتضمنة الواسعة والصغيرة تقدم أولاً في بعض الموضوعات ثم تصاغ صياغة استدلالية أو استنباطية يستخدم فيها التحليل خلال دراسة المخططات المنظومية كما يستخدم فيها بناء هذه المخططات أثناء عملية التعلم.

8- تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي المتعلمون، حتى يستطيعوا أن يفكروا في مواقف الحياة المختلفة وذلك أثناء تدريبهم علي استراتيجيات بناء المخططات المنظومية واستراتيجية التساؤل أثناء عملية التعلم.

9- رفع كفاءة العملية التعليمية بوجه عام والتأكيد علي ربط فروع المعرفة المختلفة ربطاً منظومياً كلما أمكن ذلك.

10- إنماء القدرة على استخدام المدخل المنظومي عندم تناول أي مشكلة لوضع الحلول الإبداعية لها.